

الفصل في الملل والأهواء والنحل

بايع القصب والأشج وهما من رؤسائهم فكانا يقولان أن القرآن ليس هو في المصاحف وإنما في المصاحف شيء آخر وهو حكاية القرآن .

قال أبو محمد وهذا كفر مجرد وخلاف جميع أهل الإسلام قديما وحديثا وكان علي الأسواري البصري أحد شيوخ المعتزلة يقول أن \square لا يقدر على غير فعل ما فعل وأن من علم \square تعالى أنه يموت ابن ثمانين سنة فإن \square لا يقدر على أن يميته قبل ذلك ولا أن يبقيه طرفة عين بعد ذلك وأن من علم \square تعالى من مرضه يوم الخميس مع الزوال مثلا فإن \square تعالى لا يقدر على أن يبويه قبل ذلك لا بما قرب ولا بما بعد ولا على أن يزيد في مرضه طرفة عين فما فوقها وأن الناس يقدرون كل حين على إماتة من علم \square أن لا يموت إلا وقت كذا وأن \square لا يقدر على ذلك وهذا كفر ما سمع قط بأفطع منه وأما أبو غفار أحد شيوخ المعتزلة فكان يزعم أن شحم الخنزير ودماغه حلال .

قال أبو محمد وهذا كفر صريح لا خفاء به وكان يزعم أن تفخيذ الرجال الذكور حلال وقد ذكر هذا عن ثمامة أيضا وكل هذا كفر محض وأما أحمد ابن خابط والفضل الحربي النصراني وكانا تلميذين لإبراهيم النظام فكانا يزعمان أن للعالم خالقين أحدهما قديم وهو \square تعالى والآخر حادث وهو كلمة \square D المسيح عيسى ابن مريم التي بها خلق العالم وكانا لعنهما \square يطعنان على النبي A بالتزويج وأن أبا ذر كان أزهد منه وكان أحمد بن خابط يزعم أن الذي يجيء به يوم القيامة مع الملائكة صفا صفا في ظلل من الغمام إنما هو المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام وأن الذي خلق آدم على صورته إنما هو المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام وأن المسيح هو الذي يحاسب الناس يوم القيامة وكان أحمد بن خابط لعنه \square يقول أن في كل نوع من أنواع الطير والسمك وسائر حيوان البر حتى البق والبراغيث والقمل والقروود والكلاب والفيران والتيوس والحمير والدود والوزغ والجعلان أنبياء \square تعالى رسالة إلى أنواعهم مما ذكرنا من سائر الأنواع وكان لعنه \square يقول بالتناسخ والكرور وأن \square تعالى ابتداء جميع الخلق فخلقهم كلهم جملة واحدة بصفة واحدة ثم أمرهم ونهاهم فمن عصى منهم نسخ روحه في جسد بهيمة فالعتال يتلى بالريح كالغنم والإبل والبقر والدجاج وغير ذلك من البراغيث وكل ما يقتل في الأغلب وأن من كان منهم في فسقه وقتله للناس عفيفا كوفي بالقوة على السفناد كالتيس والعصفور والكبش وغير ذلك ومن كان زانيا وزانية كوفيا بالمنع من الجماع كالبغال والبغلات ومن كان جبارا كوفي بالمهانة كالدود والقمل ولا يزالون كذلك حتى يقتص منهم ثم يردون فمن عصى منهم كرر أيضا كذلك هكذا أبدا حتى يطيع طاعة لا معصية معها فينتقل إلى

الجنة من وقته أو يعصي معصية لا طاعة معها فينتقل إلى جهنم من وقته وإنما حمله على القول بكل هذا لزومه أصل المعتزلة في العدل وطرده إياه مشيه معه واعلموا أن كل من لم يقل من المعتزلة بهذا القول فإنه متناقض تارك لا صلهم في العدل وكان لعنه \square يقول أن للثواب دارين أحدهما لا أكل فيها ولا شرب وهي أرفع قدرا من الثانية والثانية فيها أكل وشرب وهي أنقص قدرا .

قال أبو محمد هذا كله كفر محض وكان لهذا الكافر أحمد بن خابط تلميذ على مذهبه يقال له أحمد بن سابوس كان يقول بقول معلمه في التناسخ ثم ادعى النبوة وقال أنه المراد بقول \square D ومبشرا برسول يأتي من بعدي إسمه أحمد وكان محمد بن عبد \square بن مرة